



## AUB تستضيف الملتقى الأول "التجمع تمام في لبنان"

أقامت الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) الملتقى الأول لتجمع "تمام" (التطوير المستند إلى المدرسة) في لبنان على مدى ثلاثة أيام في حرم الجامعة. جمع هذا الحدث المؤسسات التربوية المشاركة في مشروع تجمع تمام في لبنان، بهدف القيام بسلسلة من ورش العمل والعروض وتقديم فرصة لتعزيز التواصل بينهم. ويسعى هذا المشروع الممول بمنحة لمدة خمس سنوات من قبل مؤسسة لور، إلى العمل مع مجموعة من المدارس اللبنانية، خصوصا الرسمية منها بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، لإكساب كوادرها التعليمية مهارات قيادية تمكنهم من إطلاق عملية التطوير داخل مدارسهم.

وقد بني مشروع "تجمع تمام في لبنان" عام 2015 على أسس مشروع تمام الإقليمي الذي أطلق عام 2007 كنتيجة لمذكرة وقعتها الجامعة الأميركية في بيروت مع مؤسسة الفكر العربي. ويهدف مشروع تمام إلى بناء فهم واستراتيجيات الإصلاحات المدرسية الفعالة القائمة على الأدلة وفي السياق الثقافي المحلي، والتي من شأنها أن تحسن تجربة التعلم لدى الطلاب، هذا بالإضافة إلى بناء القدرات القيادية للمعلمين والإداريين في المدارس وإنشاء جسور للتعاون والحوار بين المدارس وأعضاء الهيئة التدريسية الجامعية وصناع السياسات.

وافتتحت نشاطات ملتقى تجمع تمام في لبنان بحفلٍ حضره وتحدث فيه رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضلو خوري ورئيس مؤسسة لور فوزي كريكوس سعد وممثل عن مؤسسة الفكر العربي أنطوان حداد والمدير العام للتربية في وزارة التربية والتعليم العالي وعضو اللجنة الاستشارية في مشروع تجمع تمام في لبنان الأستاذ فادي يرق ومديرة مشروع تجمع تمام في لبنان الدكتورة ريم كرامي ومهتمين.

استهل الحفل بالنشيد الوطني اللبناني تلاه نشيد الجامعة، ومن ثم كلمة الدكتور فضلو خوري الذي قال: "أصبح من الواضح لنا جميعا في العالم العربي أننا وصلنا إلى الحد الذي سنرى فيه مجددا بناء للمجتمع المدني، الذي لا يمكن أن يبنى بدون المدارس الخاصة والعامة."

أضاف: "هذه فرصة مهمة لبناء مجتمع مدني ومشروع تربوي للعالم العربي بشكل محلي غير مستورد، وهذه أهمية مشروع تمام لدينا اليوم. مشروع تمام هو ليس فرضاً لنظرة أو رأي سياسي معين على التعليم الخاص والعام بالبلدان العربية، بل بالعكس، تمام هو "عقد اجتماعي" بين الأهل والطلاب والمعلمين والمجتمع لبناء غد أفضل."

تابع: "يجب أن نبقي حريصين على أهمية تطور التعليم في العالم العربي، لذلك فإن العمل المشترك بالتعليم مهم جداً. ولهذا السبب نحن هنا اليوم ليس لتعليمكم بل للتعلم منكم، وأتمنى في نهاية هذا اليوم أن نتمكن من التطور مع بعضنا البعض لنقدم لطلاب الغد مشاريع ستجعلهم متأملين بمستقبلهم في لبنان وفي العالم العربي، وليس دائماً في الهجرة. ففي العالم العربي، الفرصة في أن يبقى الطالب في المهجر هي 95% أو أكثر، وهذا مؤسف، فليس هناك أي بلد بني على المدى البعيد بتهجير أفضل ناسه وهم الطلاب".

ثم كانت كلمة السيد فوزي كريكوس سعد الذي تحدث عن "الرحلة المشبعة بأمل التغيير" التي قامت بها مؤسسة لور ومستشاريها بالمشاركة مع وزارة التربية والتعليم العالي والجامعة الأميركية في بيروت مشدداً على أن هذه "مشاركة تهدف بكل وضوح وكل بساطة إلى إعادة نظام التعليم في المدرسة الرسمية في لبنان إلى ماضيه المشرق بحيث تقدم هذه المدرسة أفضل التعليم لكل ولد في لبنان وأن تؤسس كذا لبناء وطن نموذجي". مضيفاً: "إن ما قادني إلى هنا هو إدراكي بأن لبنان كدولة، لبنان كمؤسسات، بات على حافة الانهيار. يعز عليّ أن أقول ذلك لأن لبنان كوطن ليس منهاراً، كذلك شعب لبنان الذي نفخر بمهارات أبنائه ونجاحاتهم كأفراد، ليس منهاراً".

وفي كلمته، قال السيد أنطوان حداد: "في طليعة المبادئ التي تقوم عليها رسالة المؤسسة التربوية، إيمانها بأهمية التركيز على تنمية الرأس المال البشري، وعلى دعم ثقافة التغيير في المنظومة التربوية، فضلاً عن دعم التغيير والتطوير في الواقع العربي استناداً إلى المدرسة، وهي الأهداف نفسها لمشروع تمام".

أما الأستاذ فادي يرق فتحدث بدوره قائلاً: "أخذ مشروع تمام مساراً ابعد من البحث، حيث ينتج لدينا توصيات فعلية بإمكاننا تنفيذها، واستطاع أن يكشف مكاناً من الضعف ومكاناً من القوة لدى المدارس في القطاع العام، وكذلك في القطاع الخاص. واستطاع أن يضع بشكل متساوي (وهذه هي الديمقراطية)، المدارس الخاصة والمدارس الرسمية معاً، لنتمكن من أن يكون لدينا مشروع مشترك نستطيع أن نبني فيه جيلاً يكون أفراداً منفتحين على بعضهم البعض".

وقامت مديرة مشروع تجمع تمام في لبنان الدكتورة ريم كرامي بتقديم عرض الفريق الموجه للمشروع الذي تضمن نظرة عامة عن المشروع وشركائه وأسئلته البحثية ورؤيته واستراتيجياته وخطواته وغيرها من التفاصيل الجوهرية... كما وتحدثت عن كل من المدارس الرسمية السنة المشاركة في المشروع: مدرسة الغيبري الثانية المختلطة الرسمية، متوسطة كفرمان الثانية الرسمية، مدرسة التربية الحديثة للبنات – أبو سمرا، مدرسة راشيل إده – سبعل، مدرسة جزين الابتدائية الرسمية، مدرسة بزال الرسمية المختلطة.

وقالت كرامي في تعليق لها عن المشروع: " بغض النظر عن دورنا في النظام التعليمي نحن بحاجة إلى العمل معاً لحل المشاكل والاكتشاف، بدلاً من تقديم الإجابات." وأضافت: "كمجموعة، نعتقد أننا سوف نحدث فرقاً. عقولنا الجماعية هي ما لدينا. إن العمل معاً بالتضافر هو طريقنا الوحيد لاستعادة أنفسنا وتكريم تاريخنا وإعادة اعتزازنا".

ونشير إلى أن رؤية مشروع تجمع تمام في لبنان هي التركيز خلال عملية تحسين المدارس على تطوير الطلاب بشكل كلي وإعدادهم ليكونوا مواطنين منتجين ومسؤولين، وتحسين أداء المعلمين ومشاركتهم في عملية تحسين المدارس، وإشراك مجتمع المدارس في المسؤولية المشتركة لعملية التحسين هذه. والهدف الاستراتيجي من ملتقى تمام في لبنان هو استكمال مرحلة تجريبية مدتها خمس سنوات مع خمس مدارس استعداداً للتوسع على نطاق كبير في لبنان.

اختتم حفل الافتتاح بتوزيع الشهادات والاحتفاء بالمدارس التي أنجزت المرحلة الأولى من "تمام"، وانطلقت بعدها أعمال الملتقى لليومين الثاني والثالث، من عروض وجلسات تواصل ونشاطات.

\*\*\*

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar  
Director of News and Media Relations  
Mobile: 03427024 Office: 01374374 Ext: 2676  
Email: [sk158@aub.edu.lb](mailto:sk158@aub.edu.lb)

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 130 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)  
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>  
Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)